[ 25 ] والخروج عن دائرة ألفاظ الحديث، عملا بقول الصادق: علينا القاء الأصول اليكم، وعليكم التفريح (1) ولعله لأجل هذا قال العلامة بحر العلوم في " فوائد الرجالية ": هو أول من هذب الفقه واستعمل النظر، وفتق البحث في الأصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى وبعده الشيخ الفاضل " ابن الجنيد " (2) وقال صاحب " روضات الجنات " أيضا: إن هذا الشيخ هو الذي ينسب إليه إبداع أساس النظر في الأدلة، وطريق الجمع بين مدارك الأحكام بالاجتهاد الصحيح، ولذا يعبر عنه وعن الشيخ أبي علي بن الجنيد في كلمات فقهاء أصحابنا. بالقديمين، وقد بالغ في الثناء عليه أيضا صاحب " السرائر "، وغيره وتعرضوا لبيان خلافاته الكثيرة في مصنفاتهم (3) والتاريخ وإن لم يضبط عام وفاته، غير أنه من معاصري الشيخ الكليني المتوفى عام 328 ه، ومن مشايخ جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى عام 369 ه، وقد ترجم له السيد الامين رحمه ا في أعيان الشيعة ترجمة مبسوطة (4) والثاني هو محمد بن أحمد بن جنيد، أبو علي الكاتب الاسكافي الذي قال النجاشي عنه: وجه في أصحابنا ثقة جليل القدر، صنف فأكثر، ثم ذكر فهرس كتبه ومنها: كتاب " تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة "، وكتاب، " الأحمدي للفقه المحمدي " (5)

_____ (1) السرائر قسم المستطرفات ص 477 في ما أورده من جامع البزنطي، صاحب الرضا. (2) الفوائد الرجالية ج 2 ص 229 (3) روضات الجنات ج 2 ص 259 (4) أعيان الشيعة ج 22 ص 192 - 202 (5) رجال النجاشي ص 273

_____